كلها خمسة اختلف أئمتنا في ان الادراكات خمسة او ستة
فذهب جماعة من الاصحاب الى انها خمسة ادراك السمع
وادراك البصر وادراك الشم وادراك الذوق وادراك
اللمس فالبصر متعلق بالجوهر واللون والكون ومحله في
العادة جزء من العين والسمع يتعلق بالاصوات ومحله
في العادة جزء من حاسة الاذن والشم يتعلق بالاراييح
والذوق يتعلق بالطعوم ومحل الشم جزء من الانف
ومحل الذوق جزء من اللسان واللمس يتعلق بالحرارة
والبرودة والليونة والخشونة ومحله سايرالبشرة ولا
يختص بهذا الادراك دون جزء وذهب القاضي في بعض
كتبه الى اثبات ادراك سادس وهو ادراك الآلام وغيره
يذهب الى انه ليس ادراكا سادسا وانما هو علم بالآلام
واللذات قال القاضي نحن نعلم بالم غيرنا ونجد تفرقة
بين علمنا بالم غيرنا وبين وجداننا الالم بذاتنا فيدل
على كونه ادراكا زائدا وهذا لا يفيد القطع فانا نجد
التفرقة لقيام الالم بنا والمعلوم من غيرنا لانعلم قيامه
بنا ونحن نجد من انفسنا العلم بالمستحيلات الضرورية
وغيرها وكذلك القدرة فيلزم ان يكون ذلك ادراكا زايدا
وربما التزم بعض الناس ان كل صفة من شرطها الحيوة فهي
متعلق الادراك السادس ثم اختلف اصحابنا في انحصار
هذه الادراكات في التجويز العقلي فقال بعضهم لايجوز عقلا
زائد عليها وقال آخرون انه يجوز وكذلك وقع اختلافهم
في جميع اجناس الاعراض والتحقيق ان من الاعراض ماتنحصر
قسمته بالعقل كالالوان فان الجوهر بانفراده اما ان

يستقر

يستقر في حيزه اولا فالحصر في الحركة والسكون واذا
نسب الى جوهر آخر فاما ان يكون بينهما حيز اولا فلم
يخل عن الاجتماع والافتراق فهذا مما ينحصر ومن
الاعراض ما لاتنحصر فيه قسمة حاصرة فيبقى الكل مترددا
في اثبات الزايد والعرض المقدر زائدا لم تعلم حقيقته
وما لاتفهم حقيقته لايمكن ان يحكم عليه بانه جايز
وجوده او ممتنع ثبوته وليس فيما علمناه ما يتوقف
عليه فنستدل بما علمناه على ثبوته فلزم الوقف واما
الكلام فيما يجوز ان يتعلق به الادراك عقلا على
خلاف المعتاد فيذكر في الفصل الذي يلي هذا

الفصل **فصل** اتفق اهل السنة على ان الرؤية
يجوز ان تتعلق بكل موجود واختلفوا في جواز
تعلق ماعدا الرؤية من الادراكات بكل موجود فذهب
القدماء منهم كعبد الله بن سعود والعلاء بن
ان هذا العموم مختص بالرؤية وبقية الادراكات لايجوز
ان تعم الموجودات ونقل عن الشيخ ابي الحسن مخالفتهما
في ذلك والمصير الى جواز عموم كل ادراك لكل موجود
ونقل عن عبد الله بن سعود انه لما خص تعلق السمع
بالاصوات ان الكلام الازلي لايصح ان يسمع وفي ذلك
مخالفة لقاطع السمع والشيخ ابوالحسن لما قال ادراك
السمع يعم كل موجود جوز تعلقه بكلام الله تعالى
وقال بوقوع هذا الجايز على ماورد السمع به في حق
موسى عليه السلام وعمدة الشيخ في ذلك ماذكره
من ماخذه في صحة تعلق الرؤية بكل موجود وتقريره
ان الوجود هو المصحح وسياتي الكلام عليه وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)